

893.7112

A12

Columbia University
in the City of New York
Library



BOUGHT FROM

THE

Alexander I. Cotheal Fund

for the

Increase of the Library

1896

Columbia University
in the City of New York
Library



BOUGHT FROM

Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

1. *Phyllophaga* L.

الخواجه اسکندر کوئیل من صدیقہ ابرہیم سرکس

Kitab Saut al-najir

کتاب

صوت النیر

في

اعمال اسکندر الکیر

Ibrāhīm Sarkis.

تالیف ابرہیم سرکس اللبانی

صوت النفير

بسم الله المبدى المعبد

الحمد لله القدير ذي الجلال الذي له علم ما كان
وما يكون في جميع الاجيال. اما بعد فيقول الفقيه
اليه تعالى ابراهيم بن خطار سر كس اللبائي ان هذه
رسالة قد جمعتها ما لد جمعة وطاب سمعة من كتب
المؤرخين في اعمال اسكندر بن فيليس المكدوني
وقد اقتصرت فيها على ذكر اشهر وقعاته وسميتها
صوت النفير في اعمال اسكندر الكبير راجيا من
المطالع غرض الطرف عما يعثر به من الخطا والحمد
لله اولاً وآخراً

تاريخ اسكندر دي القرنين

ان اسكندر بن فيليبس الملقب بالكبير عند
 الافرنج وبذي القرنين عند العرب ملك على مكدونية
 حين كان قد اتي عليه عشرون سنة وكان يلوح في
 وجهه وهو شاب شاعر الحير النعيم وقد تعلم عن ابيد
 وعن ارسطو خلبس جميع ما له تعلق في رياضة دهبه
 استطاعت بعد قليل من الرمان شمس ميله ورعينه
 للمهاجر العسكرية وكان موضعاً براءة كتاب نصره
 مروادة لما انه منحون بعروات الساميين من تحول
 الرجار. وقد قال بعض بدمائه متفناً الصعداء
 ها هو ابي قد تغلب على جميع البلدان بسيفه وما اتقى
 سببي شيئاً ما وبينما هو يتحدث ذات يوم مع رسل
 من طرف ملك الفرس فلم يسأله عن ربة اسيا ولا
 ذاتها بل تحدث معهم في شان مسافة امكنتها وقوة
 الامم وكيفية السياسات وسلوك ملوكها فتعجبوا غاية

انحجب وقال بعضهم لبعض ان هذا الامير لعظيم
واما ملكنا فعني ثم ان الشجاعة وحب الرياسة
والنديب والتلد يسوق اقتحام العظام كانت تراءى
في طبيعته حتى انه امتاز واستهر غير مرة تحت سماء
ابيه واما في حادثة سنة وهو ابن عشرين سنة حين
خلف اياه على المملكة فكان حديراً باقائه الرعب
والهبة في قلوب الامم

اما اهل اثينا فلما شبروا بموت فيليس حصل
عندهم عاية المسرة ولا سيما دمستين الخطيب الشهير
ونه لم يبال ان يكون امامهم في ذلك وما كفاه
الفرح فقط بل ابتهل بالساء على معبوده شكراً على
موت ذلك الملك وهيج الناس ان يعطوا مئة ثقة تلد
بورنياس تاحاً علامة على البحر ثم حمل اليونانيون على
الخروج على اسكندر الذي كان يصفه بالصغر والبله
وان ملكه مشرقه على الحراب فطن جميع الناس

كانوا رعايا ابيه اهتم يُعْتَقُونَ مُجْرَد مَوْتِهِ مِنْ تَسْلُطِ
اسكندر عليهم فاشهروا السلاح

ولما خاف المكدونيون من عصيان هؤلاء الامم
اشاروا على اسكندر ان يسلك معهم سبيل الصلح
والرفق وقالوا له انك سائب لا قدمرة لك عليهم .
ولكن مد احسن بقوته عزم على تشييت شمل هؤلاء
الاحصام فحارب اولاً اهل تراقيا وايليريا واحصمهم
وكانت طيبة قد عصت بعد موت ابيه فاعثم هذه
المدينة وهدمها واباع مفار الاثني الفاً من اهلها
عبيداً

ولما بلغ الانبيوس فتح طيبة احدثهم الرعب فبعثوا
يلتمسون الصلح من اسكندر وكان من جملة الرسل
دمستين الذي سر لموت فيلبس والد اسكندر
فارعدت معاصلة وخوف من اسكندر ففر في
الطريق وترك جماعته . فلذلك قيل كم من شجاع في

الكلام حبار عند الاقدام قبل الساعر
ماكل من قال النصائد ساعر

عنهات بطعن كل من حمل النسا

فما جاء الرسل الى اسكندر احامهم في ذلك ولم
يرص حراب مثل هذه المدد والعامر ما اس حيار
واية مشيدة سرطان بطردوا من بلادهم كريد ميوس
لحارج عن طاعته واموس لعتن

وهذه الواقعة ناستة لاطا جعلت اسكندر في
الوطن كايه فسمت له جمع بلاد اليونان تجمع
وكلاهم الى مدينة كورسوس وعزمهم بقصده على فتح
بلاد الفرس كما كان قد قصد انوه ودعاهم ان يقبوه
رئيس هذه القروة فذهب اليه جمع اعيان البلدان
يهيئونه حتى الفلاسفة وم يتحدث منهم الاديبو حسن
الشهير بارد رائه الغنى والادب فمر عليه اسكندر
بروره فرأى نفوره واعراضه عن الخلق فقال له

اسكندر على رواية بعضهم لو لم يكن اسكندر يوددت
ان يكون ديوجنس

ولا رجع اسكندر الى مملكته يستعد نفع بلاد
اسيا اب ان يزوج مزارا من صياح رمية في العرس
وبدل ما عده من الاموال في الانعام على كبار
عسكره فقال له احدهم ابي شيء اعدته لاناقي
على نفسك فقال الرجاء واباب عنه في حيط
مكدونية رحلا اسمه اشاطير وانق له ثلثة عسر الف
رحل واستحب في حبسه خمسة آلاف فارس
وثنتين الف را حل فقط بكم ابطال تحت طاعة
شيوخ محربين ثم نوحه ولم ياحد معه الا امة سهر
وانق بقوته وسعده وصعب اعائه

اما ملكة العرس فكانت قبل نوحه اسكندر
الها قد اشرفت على الحراب لان كلاً من عية اساع
مساحتها وقبح سياستها واسترقاقها لالام وظلم ملوكها

كان مساعداً على خرابها بل موجباً له. وايضاً ولاية
اقبالها لبعدهم عن قصة الملكة كادوا يكونون ملوكاً
مستقلين وكان ايوانها مسبح الفتن والفتاح وكان ملكها
حيث في داربوس قد مانوس فعزم ان يكسر شوكة
اسكندر حالاً وسماه الصبي لعمون

وقبل شروع اسكندر في حربه مع داربوس رآه
قبر احيائيس الذي سماه اسكندر اسعد الناس لانه
كان له صديق حفيظ في حياته وساعده لكي يرثيه
بعد موته وعبر به عن ابيكوس ثلقاه عدائه وهو هر
في اسيا الصغرى يصب في بحر مرمرة فاهرموا وواحد
مد من وكان عدد عسكر داربوس مائة الف راحل
ومائتي الف فارس وهذا الاقتحام وان كان خطراً
الا ان اسكندر رآه انه لا بد منه في ترهتهم وقوره
ونجاح مدافعتهم وقد كان احد اعيان دولة داربوس
اشار عليهم فلم يسمتعوا اليه ان يجربوا البلدان حتى

يضطر اسكندر الى القوت فلو وافقه ولاية فريجية على
 ذلك لهلك حدود اسكندر بلا حرب. ثم اشار ثابثاً
 ان يقلوا القتال الى مكدونية التي هي مملكة اسكندر
 ليضطر الى الدفع عن خاصه مملكته فاجابه الى ذلك
 واقامه وكبلاً على ابعاد هذه السنة ولكن هلك في
 محاصرة فكان هلاكه سبباً في ترك طرق سلامهم
 لني ليس لهم عندها

فتغلب اسكندر على اسيا الصغرى في قليل من
 الزمن وجار مضيق كيليكية التي تسمى الان قرمان
 حيث لا يقدر احد من العرس بظهر عليهم وسلب
 اموال طرس وهي بلدة عظيمة ذات ثروة شرع العرس
 في احراقها

فاقبل داريوس على الحرب لكنه دخل مضيقاً
 لا يتمكن فيه من عرضه مع اليونانيين مع انه كان
 الاولى في حقه ان يتظروهم في سهل اسور حيث يمكنه

ان يمد جيشه نحوهم وقد ادّاه وثوقه رايه الى ان لا
يتمل مشورة مشير وانظر الى اين قد اقصى به ذلك
الى العظام وقد تعلم من واعدت ابيوس ان جماً
غيراً من القوم لم يحس الطاعة والسلوك هو كما عدم
بالسنة الى حد عظيم تحت امر هام وطاعة ولا
احيار وذلك ان ثلثين الفا يوباس كا وا من جنود
داريوس فدرروا وحدهم وماعوا العنة ولم يهربوا
فدمرهم اسكندر بعد ان شنت النابين

وحسب داريوس من الفصل انه قد امدس
شجاعته وما اهرم الا بعد ان هلك الحيل التي كانت
تقود ما كان يجارب عليه من العربات قبل كانت
حسارته مائة الف وعشرة الاف رجل وقيل من
عسكر اسكندر اربع مائة وخمسون رجلاً فهرب
داريوس ليلاً وعبر بهر العرات ووقعت امراته وابناه
وامه في يد اسكندر فكرمهن كراماً رائداً لا تقاهن

وامنهن ثم ارسل اليه داريوس رسالاً طالباً ان يفدي
 ساءه بملع واحر جذاً وان يعقد الصلح فيزوج ابنته
 ويعطيها الجهارها كل الاراضي الواقعة بين هر
 الفرات وبحر الروم فاجاب اسكندر بانه يسلم الساء
 حالاً اذا اتى داريوس وطلبهن واما اذا اراد ان
 يشارطه فلا يقل شيئاً من ذلك

وبعد واقعة ايسوس مضى الى الشام فاخذ احد
 امراء عساكره دمشق فوجدوا فيها حرائن داريوس
 وكان على ما قيل في هذه المدينة من العائيم ما يجمل
 سعة آلاف دابة

وكذب داريوس الى اسكندر كتاباً حملوا من
 التكبر وحاصله في انصحك ان تدع تعديك هذه
 الحرب وان ترسل اليّ امي وامراتي واولادي فاحاطة
 اسكندر مفتخراً بسيادته على اسيا بما مضونة لم اكن
 في محارتي هذه مريداً الا ان يعترف لي كافة الناس

ياي سيد اسيا . ثم ما تبع اسكندر الفرس بعد ذلك
 بل مضى الى مدينة صور طامعاً في استيلائه على مملكة
 البحر وكانت صور اشهر مدن بلاد فينيقية وقاعدة
 للعرب قديمة كبيرة الاهل والرائزين وجريلة العدد
 والعدد وكانت معدن التجارة ومسع فن سمر البحر
 ومحل اتقان الصنائع والعلوم

قال خليل امدي الحوري في ديوانه المسمى
 بالعصر الحديد في الخراس السعيد في قصيدته
 المسماة صور

كم ريب مدن الانام نحارني
 ولكم اناني بالوقار سفير
 وانا التي اخترعت الى اهل الملا
 سفر البحار ويبرقي منشور
 لله ما قاسيت من نكب القضا
 لما اتى الاسكندر المصور

ذاك الذي ما كان بطريقه سوى
 صوت الصفاح على الكفاح بدور
 لله ما قاسيت حيث جوده
 هجيت على سوري العظيم تغير
 حرفوا نصرب المحيق حصونه
 وسطوا فلم يثبت عليه نصير

وكانت صور اولاً في البر ثم خلفها سميتها في البحر
 وسكنت هذه باهل تلك وكانت المسافة بينهما قرية
 وكان حصار اسكندر لهذه المدينة الحصينة احداً ما
 جرى من الحوادث النادرة في بطون صحائف التاريخ
 وذاك انه لما نزل المدينة وراس ما كانت عليه من
 العز والمعة ولا سيما ان جماعة من عسكره قد قتلوا
 فكاد الباقون يقشرون خشي ان يسلم حد صيته
 فاعضبه ذلك جداً وبلغ منه الغيظ كل مبلغ ولكن
 لم يلو عليها عناية ولا صرف عنها عتة فكان في ذلك

عجب اكثر من عجب قصده اياها بالحصار لانه كانت
من المتانة على جانب عظيم وناهيك ان ارتفاع سورها
كان مائة وخمسين قدماً وكان مستخيزها في حزيمة
بعيدة عن البر نصف ميل نعم انه بعد ان حرت
صور القديمة بخومائين واربعين سنة حدث عن
ردومها معربا مع الى الحرية الا ان التوء كان قد
ذهب ما كثره ومدافعة الصوريين كانت غير ذات
فتور فكان هذا اولاً مصعباً من قوة اسكندر غير ان
ما نجي من تلك الانتاص والرسوم اصعبه وجده
حتاج مستقل سعيهم واباع ثمة كذهم وسالم يكن
ذلك العذر كافياً امر بجمع كل ما وجد من الردم
والاثار والقائه في البحر كاركام المركوم وهكذا اخذ
اخذ قوتي مقتدر بعد ان حاصرها سبعة اشهر وسطها
بلسبب وللحريق وقتل نحو ثمانية الاف من اهلها وبيع
ايضاً ثلاثين الف اسير. وبما هو مطلوب بدماهم اد

دخل صور وقرب قربانه لهرقوليس . ثم ذهب الى
 اورشليم واراد ان يعاملها كما عامل صور
 واد استظهر اسكندر على سورية وفينيقية تطرق
 الى اليهودية ليستقم من اليهود لاسم كانوا قد امدوا
 عذاه بالراد ولم يلتفتوا الى مساعدته بشيء . ولما سمع
 يدوع الحبر العظيم بتدويمه دعا الشعب ليتحدوا معه
 في تقديم الذبايح والصلوات لله لكي يدفع عنهم هذه
 السلية المريعة فلما حضعوا امام الرب قيل ليدوع
 في الحلم ان يرحل من هناك متوشحاً بالملاس الحمرية
 وثبته الكهنة بالملاس الكهوتية وبلاقي الملك لمفتح
 في طريقه ففعلوا كذلك ونعمهم جمع عبيد وعلهم
 الثياب البص وهكذا ساروا احوافاً احوافاً الى رابية
 يقال لها صفا وهي ترف جيداً على المدينة والهيكل
 ثم تقدم الملك ولما راسه اليهود اخذه رعب شديد
 وبادر الى رجل الله فسلم عليه باحترام ديني فتعجب

الناس من ذلك الامر العريب واقبل برميوس نديم
 الملك وسأله عن سبب ذلك الوقار والكرامة غير
 المعهودة فقال ان هـد سحود ليس لهذا الكاهن بل
 لاله شكرًا على رؤيائي في ديوم من اعمال مكذوبة
 التي فيها رايت هذا الكاهن بعيد لاسا هذه الملابس
 نفسها ووعدني ان يهي سلطنة بلاد فارس

وقيل ان اسكندر بعد ان ودّع بدوع البحر
 معانقا اياه ذهب الى اورشليم وقدم لله دبايح في الهيكل
 وحينئذ رآه البحر المذكور سوات دايايل عن دمار
 السلطنة الفارسية على يد ملك يرمي ولما وقف
 اسكندر على هذه السوة استندت عرتمه وعول على
 غرو داربوس ملك الفرس واتقا بالنجاح واعلمية ثم
 ان بدوع طلب منه ان يرحص لليهود في اسعمال
 طقوسهم وحفظ نسهم بالحريه فاضيق لهم ذلك
 وعظامهم من دفع الخراج سنة من كل سبع سنين وهي

السنة التي كانوا حسب سنهم لا يررعون فيها ولا
يحصدون

ثم ذهب الى عرة واستفحما وانتم على وجه شديد
اما يغبطوا وقساوة سياسته اذ قبل باسبف عشرة
الاف رجل وباع ما بقي حتى النساء والصبيان واما
حامى المدينة اسحاج اسمى بقبس فعلقه من عقبيه
في عجل عرة وامر ان يطاف به حول المدينة حتى
مات. ثم ذهب الى مصر التي كان بها الفرس مفعين
لاحتقارهم درانه اعلمها فضلة المصريين على ان يفتنهم
ولكن برغبتهم في ولينهم عليهم سمع لهم ان يتمسكوا
شرائهم وعواندهم ورجل الى هكل حوتير على
طرف الصحراء وعبر الرمل المحرق حيث هلك اكثر
قوم كبير سافرا وخلص منه على ما قال المورحون
على وجه خارق العادة. وقصد بذلك ان يدعى انه
ابن الشمس التي كانوا يحدوها فاعطاه الكاهن هذا

اللقب فكسبت له أمه نهرا ثم ادقالت له لانوقع
 العداوة بيني وبين حرمون امرأة حوبير. وأسس في
 مصر مدينة الاسكندرية المعروفة لي الآن باسمه وبني
 فيها المدرسة المشهورة واد ترقى يه يهود لما ذكرنا انما
 احضر لي الاسكندرية عدداً كثيراً منهم يعمروها
 واعطاهم هبات وحقوقاً مثل المكندوسين

ثم بعد ذلك رجع الى بلاد الفرس فعرض عليه
 داروس عقد الصلح فبسط في جمع الاراضي التي تسمى
 غرباً من نهرا الهرات فأتى اسكندر قبول ذلك قائلاً
 ان العام لا يستطيع حمل ريب كانه ما استطاع
 احتمال شمس. فلاقاه دريوس بحس عده
 سبعماية الف مقاتل فانصر عليه اسكندر في وقعة
 صارت قرب مدينة ريب في بلاد فارس فهرب
 الى ماديا ومن هناك الى بلاد النهر المستقلين وقبيل
 هناك فقي سكندر مسلطاً على مملكة الفرس بأسرها

وصادف في مدن الفرس أموالاً كبيرة فافسدت
 قومة المكدونيين كما قد افسدت من قلمهم من الفرس
 حتى ان اسكندر دنا لما داق طعم العنى الذي هو
 كاسم الغافل تكبر في الارض وافسد بالريفة وجمود
 النعم من ذلك انه اصرم المار في ابوان مدينة فارس
 وصيره هاهنا قبل انه امر بذلك وهو لا يشعر وقد
 اغماظ المكدونيون ادراؤه قد عجز ملاسهم احتقار
 له وليس كلكوك الفرس ودعا رعيته ان يعدوه
 ثم تقدم الى الهد وانتصر على مسكها. ولما رت
 عساكره انه يس بهاية لانعامهم انوا ان يتقدموا اكثر
 وطلبوا الرجوع الى بلادهم فعاد الى مدينة تدعى
 فرسسويس وهي من اقبح مدن بلاد فارس واحرقها
 حقاً ثم اى الى بابل اني قصد ان يصيرها قصبة
 مملكته الشرقية فابتدأ بتعبيها وبعد ذلك بمرهة
 قليلة مرض حتى صاحبه غيب السكرتات في السنة

الثالثة والثلاثين من عمره والثالثة عشرة من ملكه
 قبل المسيح ٢٢٢ سنة واد كان ملكاً ربيع الثاني
 عالياً مصوراً وارثاً الى اعلى درجة من الهدى العالمى
 كان سريع العصب شديد الحق ومن ذلك انه
 قتل بريميوس نديمه واحهر امرائه على نهمته ومرة اد
 كان سكران قارم كليتوس الذي كان واسطة
 بجانته من الموت عند حربه مع العرس قطاعة بحرية
 وانه قتيلاً وقيل الفيلسوف كلستيس لانه لم يقدم
 كراماً ديباً كواحد من الامة وكان قصده ان
 يمضي من اسيا الى قرطاجنة في شياى افريقية وبعد ان
 يجتمعها بعبر الى اوروا ويجمع اسايها واحد لياثم
 بعد ذلك يرجع الى مكديونية وما احسن قول
 الشيخ باصيف اليارحي

لو يجمع الله ما في الارض قاطنة

عند امره لم يقل حسبي فلا ترد

فسقاءُ ملك العدل كاس الحمام ونجاة عن مقاصده
 والله در القائل

فكم من صحيح بات الموت آمناً
 أنه المايا بعته بعد ما هجع

فلم يستطع اد جاة الموت بعته
 فراراً ولا منه تقوته افسع
 فاصح نكبه الساء مفعا

ولا سمع الداعي وان صوته رفع
 وقرب من لحد فصار مقبله
 وفارق ما قد كان بالامس قد جمع
 فلا يترك الموت العي لما به

ولا معد ما في المال دا حاجة يدع
 وقد تقدم ان اسكدر لما قصد استفتاح مملكة
 الفرس ترك مكدونية تحت ادارة رجل اسمه اتساطر
 فقام عليه اليونانيون ظالمين اثم يملكون حريتهم

الاولى فاحضهم المذكور والزمهم بقتل عشرة من
خطائهم الشهراء الذين كانوا حرضوهم على العصيان
ومهم دمستين اما هو فقتل نفسه بشرب سم لئلا يقع
في ايدي اعدائه

ونوفي اسكندر يدون ان يعين خليفة له. وبعد
موته بمره يسيرة ولدت امراته ركسانا اسبا فاحد
فرد كاس احد امراءه على دانه ان يكون وصيه له
وحكم باسمه وحدث من ثم محاصرات كبيرة بين بقية
امراء اسكندر وروسائه وكنتهم ايتها انقطاع سلوه.
واقسمت املاك اسكندر الى اربع ممالك. الاولى
مصر وبر العرب وخانب كبير من بر الشام احدها
بظلموس ملقب سوطير الناية مكديونية وبلاد
اليونان اخذها كاندس الثانية تراقيا وبثينية
وبعض اقسام اسيا الصغرى اخذها ليساخوس.
الرابعة بقية اسيا من البحر الاسود الى حدود الهند

أخذها سلوحوس وسميت مملكة سورية وهي أعظمها
جميعاً وكان ذلك قبل المسيح بثلثة مائة سنة

قيل أن أسكندر بعد ما غلب الملك وفتح
الفتوحات ورجع إلى بابل أنه سقى سماً وذلك أن أمه
كاست كنت إليه كناناً تشكو عامله على مكذونية
فعزم أسكندر على قتله فشرع الرجل بذلك فأرسل
أمه إلى أسكندر بهدايا كبيرة وروده سماً قاتلاً وأوصاه
أن يخلط بكل حيلة بأن يسم أسكندر فقدم الفتى
وأوصل كل ما كان معه من الهدايا وأتى به من لقي
صاحب شرب أسكندر وقد كان أسكندر قيل
دائم عصب عليه فصره فاتفق معه صاحب
الشراب على ما أراد ثم أن أسكندر اتحد طعاماً مع
أصحابه واكلوا وشربوا فجلس مع حواصيه وبدمائه
مسروراً يجلسه فرحاً بأحواله فلما أحرق فيه الشراب
مزج الساقى الشراب في ذلك السم ثم ناوئه الكاس

فلم يلبث حين شرها حتى شعر بموته واحس بانقضاء
 اجله فامر باحصار كاتبه فاملى عليه كتابا هذه صورته
 من عبد الله اسكندر المتولي بالامس على اقطار
 الارض وهو اليوم رهينها الى امه الحبيبة الرحمة التي
 لم يتمتع بالقرب منها السلام الطيب الركي ان سبيل
 يا حي سبيل من قد مضى من الاولين وانت ومن
 يتخلف بعدي في الابرار واما منانا في هذه الدنيا كايوم
 الذي يدفع ما تقدمه فلا تاسي على الدنيا فانها عرّة
 باهها والعرة في ذلك ما عرفت عن الملك فيلس
 حيث لم يجد مسلا الى المقام معك فتدري بالصبر
 وانفي عنك المحرم واعتري وامري ان لا يدخل الا
 من لم تله مصصة ولا تلي بذهية تعري ما سيجد ذلك
 فتستقري على امرك ونصي لسانك فان الذي اصبر
 اليه افضل مما كنت فيه فاحسي اي والى نفسك
 تمول العزاء والصبر وكتاب هذا في آخر يوم من

الدنيا واول يومى من الآخرة كنبته اليك رجاء ان
 تعزى به ويحس موقعة منك فلا تحلى طي ولا
 تحرفى نفسى والسلام وامر بحتم الكتاب وارسله الى امه
 سرًا وتقدم الى فليمون وزيره وطلب منه ان يستر
 موته ويسرع في المسير الى الاسكندرية ويقال لما بلغ
 قوموس مرضها مرضاً شديداً ومضى مريضاً
 لا يرداد كل يوم الاضعف لى ان قضى اجله قال
 اشع ناصيف البارحى

كل روح من الدنيا العروركى

الى بلا عددٍ منها ولا عدد

لو كان ياخذ شيئاً قلما احد

لم يبق شيء لنا من سابع الابد

والارحح ان سبب موته ما ذكرنا آنفاً

وقيل ان فليمون وزير اسكندر جعل جسد

اسكندر بعد موته في تابوت من ذهب احلالاً له

وملأه عسلاً وستر الورير موته وفاد الحيوش آخذاً
 الحرائن الى الاسكندرية التي عند وصوله اليها اظهر
 لباس موت اسكندر واخرج التابوت ووضعته في
 وسط البلاط وأمر الحكمة ان تمول كل واحد بديهة
 تكون للحاجة تعزية وللعامة عظة بايثار

فقال فلبيون الحكيم هذا يوم عصيم العدا اقل
 من شره ما كان مدبراً ودر من حبه ما كان
 مقبلاً

وقال فلاطون الحكيم ايها الساعي المقتصب
 جمعت ما حدثك وولي عليك فلزمتك اوراره وعاد
 على غيرك هناؤه

وقال ارسطوطليس صدر عما اسكندر باطفا
 وقدم عليها صامتاً

وقال ناون الحكيم قل برعية اسكندر هذا يوم
 ترعى الرعية راعيها

وقال فيلن من لم تله مصيبة فتعري
 وقال اخر هد الطرق لا بد من سلوكه فارغبوا
 في الباقية كرعكم في الغاية
 وقال اخر كفي هذا عذرة ان الذهب كان
 الامس كذا الاسكندر فاصح اسكندر اليوم مكورا
 بالذهب

وقال آخر سيحكك من سره موتك كما خفت
 من سرّك موته
 وقال آخر لا تنجسوا من لم يعطنا في حياته فقد
 صار بموته لنا واعظا

وقال آخر قد كما انها استخص بالامر قد سر
 على الاستماع منك ولا تقدر على القول فهد سمع
 الان ما تقول

وقال آخر امانات هذا النحس خلقا كبيرا كيلا
 يموت مات فكيف لم يدفع عن نفسه الموت بالموت

وقال آخر لم يودبنا اسكندر بكلامه كما ادبنا
بسكوته

وقال آخر يا من كان عصاة الموت لم لا نصبت
على الموت

وقال آخر خافت حصولك ايها الشخص وامت
حصون غيرك

وقال آخر ما ارهد اليوم الناس فيك وارغبهم
في تابوتك

وقال آخر ما اصدق الموت لاهله غير اهلهم
يكذبون عيوسهم ويحتمون آدابهم

وقال آخر ان دننا نكون هذه احراها فانزهد في
اولها ولي

وقال آخر ايها الجمع لا تنكوا على من حار السكا
عه ل فليسلك كل امرء منكم على نفسه

وقال آخر عهد ي بك وانت ترغب نفسك في

أرحب البلاد فكيف صبرك إلا على ضيق المكان
قال الشاعر

ضاقت بي الترين سادات أعضا

ما زال وهو معك ومقتل

حتى موى في سم خيد صبي

من بعد ما اردت سم وتل

وقال آخر ان كان لاسكى على الموت الاعد

حدوثه فالموت في كل يوم حديد

وقال آخر قد كنت معروفا فاصبحت مرحوما

وليس كنت مرتفعاً فقد اصبحت متضعفا

وقال آخر يا هذا الذي كان عصبه مرهوبا

وجاسه مسوعا هلا غصبت ليعرق الموت منك ولم

لا امتعت لتفى الدل عك

وقال آخر كفى العامة اسواء بموت الملوك وكفى

الملوك عظة بموت العامة

وقال آخر ما اعطى اسكندر عظه هي البع من
وفاته

وقال آخر قد كان صوتك مرهوباً ومنكك عابياً
فاصح الصوت وقد انقطع والملك وقد اصع
وقال آخر قد كنت تقدر على الاحسان ولا
اقدر انا على الكلام فاسوم اقدر انا على الكلام ولا
تقدر انت على الاحسان

وقال آخر لئن كنت بالامس لا يامك احد
فلقد اصبت اليوم لا يجاؤك احد
وقال آخر قد وصلت الى من كان لثقلك دين
ولا بد من اقتضاء ذلك منك فليت سعري كبد
صبرك عند اقتضاء الدين والحق منك

وقال آخر لو كان مالك من الوقار والسكينة
في ما مضى مثل الذي بك اليوم لكنت حكيماً
فلم فرغت الفلاسفة من الكلام قامت امرأته

التي هي ست داريوس ملك الفرس وكانت من اعر
 الناس على اسكندر فوضعت خدها على التابوت
 وقالت ما كنت احببك ايها الملك اذ عليت
 داريوس ان ملكك بعث ثم قامت للعلافة ان
 كان مطلقكم في اسكندر هرا فقد حلف الكاس
 التي شرها لكم كلكم لتشربوها لاني دين عليكم واب
 كان تعريفة وندبا فاستعدوا عواب وهبأوا بالاعتذار
 والحجة فانه مهادق سند وقوب ويمكن العمل على
 قدر القول فانكم غير آمين

ثم ان والده اسكندر ايضا حرحت فوضعت
 خدها على التابوت وقامت قد ملعم في تعريفة
 والذي كنت حدة على اسكندر قد صدر اليه فلم
 يبق ما ملك ولا بقي عليه فليكن في الديار هدمكم
 واعطوا الحق من انكم فقد قيلت تعزيكم ثم ايها
 امرت بدفنه

سنة

شخص ذكر قتل لؤي السادس عشر ملك فرنسا
ووصيته الأخيرة:

التي سنة ١٦٩٢ مسجلة في سنة ١٧٩٣
عظيم لانه كان قد صاح شعبه بركه وراى انه قد تآخروا
على مصالحهم انك لؤي وقاموا على الامراء والاراف وطبقوا
بعضهم بعضا من ثيولون وانه قد انفس بحسب قراره
اجدث حرا في انك وان كانا سمعوا في حبه بها ورفقه
شعوبها بكم دون الاعاب والمساكن وفي رات يوم دحاوا على
المسك في داره جماعة راسحت اسلحهم وراى ان يرفوا وخاف
انك ورياب الله وانه مهم حوقا غير وساطم منك عن سبب
قيامهم وماذا ريدوا وان هذا انك انك لا سمع انفسها
دواعدت انك انك انك انك انك انك انك انك انك انك
ان لا يدر المسك امرا ولا يعقد رأيا من تلقاء نفسه ولكن يكون
كل ذلك عن حكم ديوان حائل من وحقه اهل المملكة
والمسك يكون له الصوت الاول فقال اي احب بظاهره
المملكة وصلاحيها كما تخبون واحبكم الى ما تروى فيه خير
الجمهور قالوا ان كنت كما رعت فاختم لنا عهد الشروط
بما يلائم صلاح المملكة وقيام المسيحة التي قد رساها فحتم وانصرفوا

ثم لم تخرج الابل في المدة وعلم الملك ان القوم يريدون ان
يعردوا بانفسهم فلا يقبلون ملكاً عليهم فخاف على نفسه وهرب
ليلاً ومعه اخوة وبعض اصحابه فاصداً منك السالمة كان
اخا روحه ولما مع مشايخ الشعب خروجك جدوا في طلبه
حتى ادركوه في بعض اسرل فتصوا عليه ورجعوا به الى امدسة
موضوعة في السجن مع امراء وولده واما اخوة فكان لما قبضوا
عليه واشعلوا واصاب سبيلاً بهيمة فحاشا عنه وانفس اب
بلاد المساء وجل السعب يصرخ لدى باب السجن فيقتل
الملك بحسب اسريفة لانه كث في عهده وهرب ملجأ الى
آل روجه التي حريت امهك سبها واقام است في السجن
اربعة اشهر ثم حكوا عليه بامتل واحرقوه امام السعب في يوم
الانيس الحادى والعشرين من شهر كانون الثاني فطلب اب
محاطب اهل بنو بكبات قبل قتله فاحصروا الله امراته وبنيه
واخوته وبنته فليسوا معه نحو ساعين ونصف وحسبوا منه اب
بظروء ايضا عند الصباح ثم يحجم ومن بعد اكلة رئيس
سجن انه ياكل في ذلك اليوم فطلب مواجبة حد الكهنة دقيقة
من الزمان فادبوا له في ذلك ثم اعطى بعض وكلاء السجن
صحيفة مخنومة يوصيها الى مجمع الجمهور فاعيد فدعها الى رجل
احر ووعده بايضاها وكانت وصية له بهذه الصورة

سم الثالوث الالهي والآب والابن والروح القدس

اما لويس السادس عشر باسم ملك فرنسا في اليوم الخامس
 والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٧٩٢ اذ كان في اربعة
 اشهر مسجوناً في المحبس الذي يقال له تيمبو في باريس قد
 قضى على هؤلاء الذين كانوا حاضرين لي واد لم يكن لي من
 الهي الا هو سوى الله تعالى فانا اومع لدى حصرتي الالهية ارادني
 الاحيرة اي بارك سيدي شه سيدي وحائي واتوسل اليك
 بقلها رحمتك ولا يجامها بحسب اعتنائها بل بحسب استحقاق
 سيدي يسوع المسيح الذي قد مر دانه ذبوا صموي من اجل
 خلاص كل البشر الذين انا منهم ولو كنت سر مستحق له ملك
 ومي اموت على الاتحاد مع الكنيسة التي ولكنها الرسولية
 برومانية التي اقبلت سلطانها من اجل متصل من القديس
 بطرس رسول المزمور من مجمع مسيحي اقدس ابا
 ابنا واعترف بكل ما جده على الانبياء ووصايا الله وسعته
 كما تعلم الكنيسة الجامعة واي طوائف لا ادعي بان اقدم
 نفسي قاصداً في غير الاعترافات التي ترقى كنيسة يسوع المسيح
 بل قد تعلمت وما نصرت ان احياي الله مستحق للخدمة
 المعطاة لي من لورساء المحمد مع الكنيسة الجامعة الممثلة
 الرسولية وانتم من معها من بعد انبياء السيد المسيح ووسل
 اليه تعالى ان يعتر لي كل خطابي لاسي قد اجتهدت ان
 اعرفها وامقتها وادم عليها وانوب عنها وانصرع امام عرشه تعالى

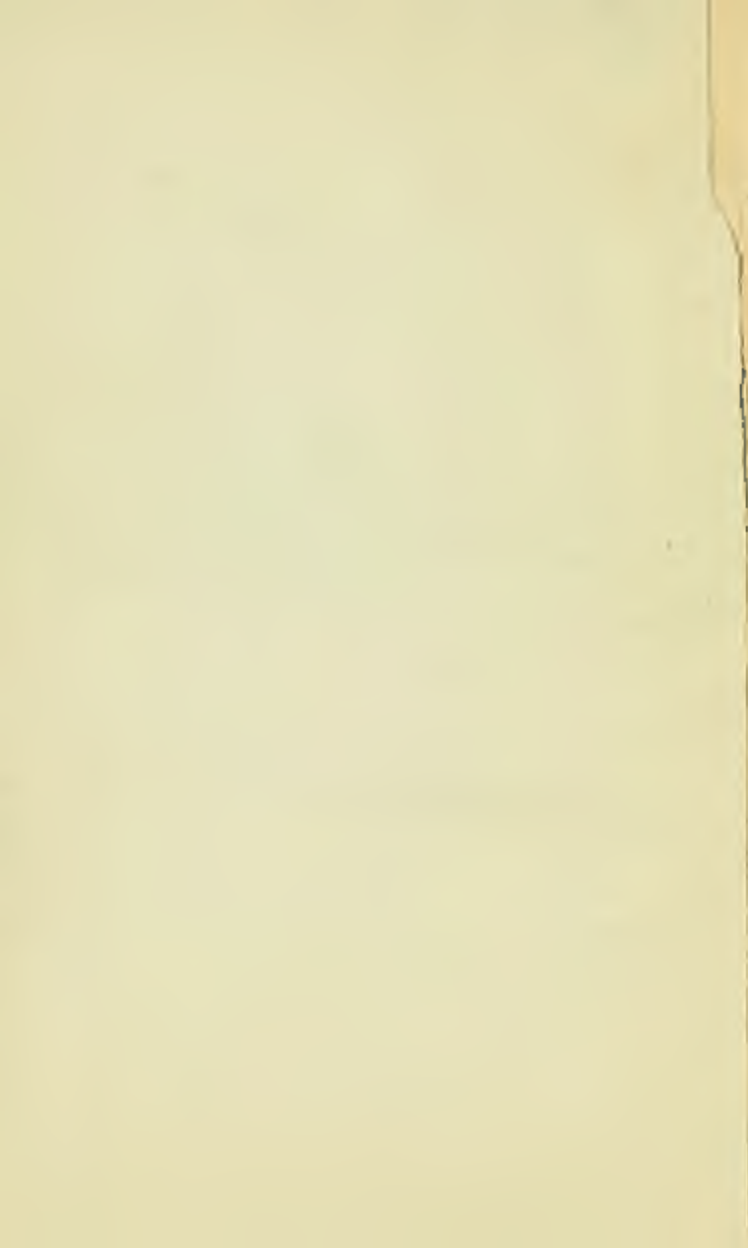
ان يقبل بدمي الخاصة لاني ارتصبت ان اصع اسمي وختني
 على بعض ما يقصد اعتماد الكيسة وكان ذلك صد ارادي
 وارسل ايضا لكل الخبيثين لي ان يقصروا عني لاني اريد
 لغفران واي اغفر من كل قبي لاني اريد ان اكون باعداه
 من غير ان يسمي اسمي ادي - سب وسودح لله رب ربي
 واحولي وعندي وجميع المربطين عني برابط الدم وسودع اخر
 واسال الله ان يعطف عليهم بآرحمه وغفرهم - وسودع على صدم اباي
 ماداموا في هذا الوادي ودي الدموع - وسودع بي لاني
 ولا ارباب يحولها وشبابها يحولها وصيها ان يهدمهم به
 لمسيحيين ونسبهم به - ورون عظمة اعالم كمال الضل الرائل
 وروحي شافني ان يسمي ملاحظة في يحولها اعتماد وان يوم
 مقام والدتهم - حكم الله بدمها نكي سم شقاوم - وسال امراتي
 ان سماحي بكل الشرور ابي احببتها سبي وبكل اصة بمكر
 ان يكون حبيب لها من قبل في مدة اقر ساء واروي سبي ان
 يشقوا الله قبل كل شيء وسالها ومحضوا الى الله بهم ومحضوا
 لها حق ابريه - وسالهم كواذ دية وروحي اي انه
 ان حصل على الخسر الاكر اي صار منك بعد ي ان يصرف
 كل اثمهم ويخرج حبيته في سعادة ملاذ ورحتها ويحب تبيته
 ان سبي كل بعض وختن على الجميع لاني اريد ان سبي في ما
 اما محبة الا ان ويعلم انه لا يستطيع ان ربح وزياح المملكة

في أيامه ما لم يحكم بحسب الشرايع وأوصيه أن يهتم بكل الدين
كانوا متعنتين في ويلاحظهم بأهجة وأعلم أن كثيراً من الناس
كانوا متعنتين في ولم يسلطوا معي بحسب التزامهم وجاروي بدل
الكبير شراً فانا أسألهم وأوصي ولدي أن يعاملهم بالصالح اذا
وفقت له الفرصة والذين حصوا معي عهدود الصداقة بهم
مكافأهم. وأوصي ولدي بكبير الذي في سبيل تادل أن يسمح
اهتمامه وخدمة بحوي مد وجد معي ولم رل الى الآن والى
النهاية واسأل اسباب الجمهور أن يسلطوا كسي وساعتي وكيس
حرجي وجميع الاشياء المخصصة في التي هي مودوعة عند جميع
الجمهور وهي وصية موصها امام الله أن كنت قريباً أن اس
بارا حصرة الاهية أن صيري لا يسكي على دسب من الدسوب
المسونة لي وقد حررت هذه الوصية سديس في ١٥ كانون
الاول سنة ١٧٩٢
أعز اسمع لوبس

السادس عشر من

ملون مرسا

لم تعري من ثيابه سحابة فريده وقتب عزم رشع وصرخ
اصوت عالي انها الدرساويون ابي اموت رباً واستر لكل اعدي
وارغب ان موقي يكون مبدأ للشعب وفي الحال فصيح رامة



893.7112

A12

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58920620

893.7112 Al2

Kitab Sawi al-nalir